

مداخلة الشيخ أ د خالد المصلح والحديث حول الحج عرفة

خالد المصلح

حياكم الله من جديد مستمعينا الكرام لا زلنا متواصلين معكم ومستكملين استوديو الحج في هذه الساعة الثانية. هذه الساعة الثانية نتحدث فيها عن الحج عرفة عن فضل هذا اليوم عن اه قدر هذا اليوم عند المسلمين وفي ديننا الاسلامي. يشرفني جدا ان ينضم معي في هذه النصف ساعة - [00:00:00](#)

اه الاستاذ الدكتور خالد المصلح وهو استاذ الفقه بجامعة القصيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكل عام وانتم بخير وتقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال شيخ خالد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مرحبا بك. اهلا وسهلا. تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال. اه اه شيخنا في البداية لو اه نتحدث - [00:00:21](#)

عن فضل هذا اليوم وماذا يعني لكل مسلم طيب اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام تحية طيبة لك اخي الكريم ولجميع المستمعين والمستمعات عبر هذه الاذاعة واسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم من المباركين. اللهم امين. هذا اليوم يوم عرفة هو اليوم التاسع من شهر ذي الحجة - [00:00:46](#)

وهو من ضمن الايام التي شرفها الله عز وجل بالقسم في محكم الكتاب بلياليها حيث قال جل وعلا والفجر وليال عشر. فيوم عرفة قد اقسم الله تعالى بليته كسائر ليالي العشر وقد - [00:01:09](#)

ثبت لهذه الايام فضيلة العظمى ومنزلة كبرى بان الله تعالى خصها بخاصية ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في محكم آ في آ ما جاء في شريف سنته حيث قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:01:28](#)

ما العمل في ايام احب الى الله من هذه؟ من هذه الايام. يعني الايام العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله آ بين النبي صلى الله عليه وسلم ان العمل في هذه الايام. نعم. آ لها منزل له منزلة عالية - [00:01:48](#)

هذا اليوم هو من افضل هذه الايام ومن اشرفها وذلك ان الله تعالى خصه بخصائص دون غيره فهو خير يوم طلعت فيه الشمس كما جاء ذلك في حديث عنه صلوات الله وسلامه عليه. هذا اليوم يوم شريف عظيم المنزل - [00:02:04](#)

ايه ده جعله الله تعالى آ محلا لاكمال دينه واتمام نعمته على الناس حيث قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. هذه الاية الكريمة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم المبارك - [00:02:25](#)

في عرفة. يقول عمر رضي الله تعالى عنه لرجل من اهل الكتاب قال له يا امير المؤمنين رجل من اليهود قال لعمر وخطاب يا امير المؤمنين اية في كتابكم لو نزلت علينا معشر يهود - [00:02:49](#)

لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. فقال عمر اي اية هي؟ يعني ايش الاية التي تقصد بهذا الكلام؟ مهم. فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت ورضيت لكم الاسلام دينا. فقال عمر اني لا اعلم اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة - [00:03:06](#)

فات في يوم جمعة. فدل هذا على ان هذا اليوم يوم مميز. فهو يوم اكمال الدين واتمام النعمة. وآ رضا الاسلام دينا من الله جل وعلا على هذه الامة وتفضله عليها. جميل. هو من افضل ايام السنة ما جاء في - [00:03:26](#)

حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم افضل عند الله من يوم عرفة نعم. كما جاء ذلك في اه اه صحيح ابن حبان ورجاله اه اي رجال - [00:03:46](#)

نعم. ممن يحتج بهم. اه هذا اليوم اقسم الله تعالى به في محكم كتابه. فقال وشاهد ومشهود. ففي تفسير اه في قول جماعة من

المفسرين الشاهد هو يوم الجمعة والمشهود هو يوم عرفة. وقد فسر بالوتر - 00:04:02

بقوله تعالى والشفع والوتر وليالي العشر. فليل الوتر هو يوم التاسع يوم عرفة والشفع هو العاشر يوم النحر. هذه جملة مما يتبين به

فضل هذا المكان هذا الزمان وهذا الان الذي جعله الله تعالى محلا لتخصيص آ - 00:04:23

تخصيص للقسم به جل في علاه. وآ خصه بان جعله موضعا لاكمال الدين. نعم. ايضا من دلالة من من مما يبرز مكانة هذا اليوم عند

اهل الاسلام انه يوم فظل يتفضل الله تعالى به على عباده بالعتق من النار - 00:04:47

فقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر

من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة - 00:05:09

وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء. هذا الحديث تضمن اثبات فضيلة عامة وخاصة. الفضيلة العامة هي لكل اهل

الاسلام ان الله تعالى يكثر في هذا اليوم - 00:05:23

من التفضل على عباده بالعتق من النار. وهذه منزلة آ كبرى يتوق اليها كل مؤمن ان ينجيه الله وتعالى من النار عن اجارنا الله واياكم

منها. والنجاة من النار والعتق منها توفيق لسعادة ابدية لا تنقطع - 00:05:39

ستنتهي فهذا اليوم اكثر الايام في السنة يعتق الله تعالى فيه العباد من النار فينبغي لكل مؤمن ان يتعرض لهذا الفضل وان يتشوف

لهذه المنحة الالهية الكريمة في هذا اليوم المبارك. ثم ثمة في هذا الحديث فضيلة خاصة - 00:05:59

دجاج وهم الذين وفدوا الى البيت الحرام معظمين امين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا هؤلاء لهم منزلة عند الله عز

وجل ان الله نحن من الموضع الذي هم فيه. يدنو من اهل الموقف. ينزل الى السماء الدنيا على الوجه الذي يليق به. ويباهي بهؤلاء -

00:06:19

الحجيج الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء؟ يعني اي شيء يريدون بهذا المجيء؟ اي شيء يريدون بهذا الخروج من اوطانهم وبلدانهم

واهلهم واموالهم الى هذه البقعة وهو ايدان بانه سيعطيهم كل ما يريدون من خير الدنيا والاخرة. فهذا الحديث الشريف بين فضل

هذا اليوم ومنزلته ليس فقط لاهل عرفات - 00:06:42

واهل الحج بل لعامة اهل الاسلام فما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو جل في علاه بفضله ثم

يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء. مما - 00:07:12

يكون مما مما يختص هذا اليوم من الفضل ايضا وهو لغير الحجاج ان صيامه يكفر السنة يكفر ذنوبه فقد روى ابو قتادة ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال في صيام احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده. حتى الكبائر يا شيخ - 00:07:27

فصومه لغير الحاج يتبوا صاحبه هذه الفضيلة اما ما الذي يكفره؟ الحديث مطلق لم يقيد كبيرة ولا صغيرة بل قال يكفر السنة التي

قبله يعني ما كان من سيء العمل السابق. من العلماء من يقول في مثل هذه الاحاديث انها عامة تشمل كل - 00:07:51

لا اه الذنوب الصغير والكبير ومنهم من يقول انها اه خاصة بالصغار والذي يظهر والله تعالى اعلم. نعم. ان لانها مطلقة تشمل الصغائر

والكبائر شريطة في الكبائر الا يكون قد الا يكون مصرا عليها. نعم. اه - 00:08:11

فالفضل في هذه الايام في هذا اليوم عظيم والاجر فيه جزيل والعطاء كبير من الله عز وجل فلذلك ينبغي للمؤمن ان يتعرض لهذا

الفضل وان يتقدم بصالح العمل ليفوز بهذه الفضيلة الكبيرة العظيمة في هذا اليوم من حط الذنوب والخطايا الحجاج فضل الله عليهم

سابق بما آ - 00:08:31

انتبهوا على الحج من حط الخطايا من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في بيان

الجزاء ترتب على الحج الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. وسائر اهل الاسلام في سائر الامصار يدركون هذه يدركون شيئا من -

00:09:01

المتعلقة بهذا اليوم بصيامه فان صيامه يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده. ايضا مما آ يتبين به منزلة هذا اليوم ان الدعاء ان

الدعاء في هذا اليوم له منزلة ومكانة ليست كسائر ليست للدعاء في - 00:09:21

هذه الايام فدعاء عرفة خير الدعاء كما جاء ذلك عنه صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء عرفة - [00:09:41](#)

خير الدعاء دعاء عرفة. للحاج وغير الحاج يا دكتور؟ هذا اليوم. وهي شاملة للحاج وغير الحاج. هم. فلاهل لكن لاهل الموقف في رفعت مزيد فضل للدعاء ذلك اليوم فان الله يدنو من اهل الموقف فيقول ما اراد هؤلاء. لكن الحديث مطلق يشمل الدعاء في عرفة - [00:09:55](#)

نعم لاهلها الذين وفدوا اليها والدعاء الواقع في اليوم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة يشمل هذا هم. في آا الفضل جميع من شهد هذا اليوم حيثما كان. حاجا كان او غير حاج. طيب. وخير ما قلت انا - [00:10:15](#)

نبينا من قبلي. نعم. لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. فينبغي للمؤمن ان يلح على الله بالحاجة التي في قلبه والتي في امله وامانيه ان ينزلها بالله عز وجل فالله كريم بنان هو الصمد جل في علاه الذي - [00:10:33](#) الخلائق جميعها حوائجها به سبحانه وبحمده يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على صعيد واحد فسألني كل واحد مسأله فاعطيت كل وسائل مسأله لم ينقص ذلك من ملكي شيئا. فسبحان الذي بيده ملكوت - [00:10:53](#)

في كل شيء وله ما في السماوات وما في الارض له مقاليد السماوات والارض فسلوه من فضله تعرضوا لنفحاته سله مغفرة الذنوب والخطايا فله التوفيق لصالح العمل والثبات على الحق والهدى. سلوه ما تؤملون من خير الدنيا والاخرة. وخير ما - [00:11:13](#) قالوا الله تعالى في هذا اليوم من الادعية هو الدعاء الذي ذكره في سياق ايات الحج ربنا اتنا في الدنيا حسنة سنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فقد قال الله تعالى في محكم كتابه ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب - [00:11:33](#)

تبتاهم اولئك لهم نصيب مما كسبوا. فينبغي للمؤمن ان يكثر من هذا الدعاء فانه اجمع دعاء يجمع خير الدنيا والاخرة لانه به يدرك احسن ما يكون في الدنيا واحسن ما يكون في الاخرة - [00:11:53](#)

نعم. ايضا من من خصائص هذا اليوم اه انه يوم اه ركن الحج الاعظم وهو الوقوف بعرفة. فالوقوف ركن من اركان الحج باتفاق علماء الامة وهو ركنه الاعظم. يدل لذلك ما في السنن من حديث عبد الله ابن يعمر. ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:10](#) قال الحج عرفة فما ادرك ليلة عرفة قبل طلوع الفجر من ليلة جمع يعني ليلة النحر فقد تم حجه آا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه عروة بن مبرز رضي الله تعالى عنه يقص خبره مع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتيت النبي صلى الله عليه الحج الا بذلك هذا عروة بن مبرز رضي الله تعالى عنه يقص خبره مع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالموقف يعني بمزدلفة صبيحة يوم النحر - [00:12:50](#)

قلت جئت يا رسول الله من جبلي طيب اكلت مطيتي واتعبت نفسي والله ما تركت جبلا الا وقفت عليه فهل لي من حج؟ اسأل النبي صلى الله عليه وسلم نعم. هل له حج؟ بعد هذا الذي فعله؟ هم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ادرك معنا هذه الصلاة - [00:13:03](#)

صلاة الفجر في مزدلفة واتى عرفات قبل ذلك ليلا او نهارا. ليلة؟ وقد تم حج ليلا او نهارا. فقد تم حجه شو هو قضى تفداه ولذلك كل من وقف بعرفة من طلوع فجر يوم عرفة الى طلوع فجر يوم النحر وهو ناوي للحج وقف - [00:13:23](#)

عرف اي ساعة من هذا الوقت فقد ادرك الحج تم حجه حجه وقضى كفته. فشهود عرفة به ينعقد الحج. وهو الركن الذي عليه دكتور خالد ان العلي يستوقفها المجيء الى عرفة او المرور بعرفة آا ليلا - [00:13:43](#)

هناك يعني كثير من الحجاج في السنوات الماضية آا يعني توقفوا تماما وآا ابطلوا مشروع الحج فقط لانه تأخر عن مغيب الشمس لا لا ليس صحيح هذا الفهم مغلوط والاجماع منعقد على انه من جاء عرفة ليلا فانه قد تم حجه - [00:14:03](#)

وانه ادرك الحج اذا كان قد حصل في عرفة قبل طلوع فجر يوم النحر يعني لو مرة او جاء عرفة بعد غروب شمس يوم عرفة. مهم. وقبل طلوع فجر يوم العيد. فانه يكون قد ادرك بدون اي اشتراك - [00:14:23](#)

يعني بدون اي اشتراطات حتى لو كان مثلا تأخر هذا ليس التأخر تعمدًا يعني حتى لو ما جاء الـ آآ باختياره في هذا الوقت العموم قول النبي صلى الله عليه وسلم من ادرك معنا هذه الصلاة واتى عرفات قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضات فتاة. تمام. طيب دكتور خالد انا - [00:14:43](#)

ليختم معكم بسؤال بعيد عن يوم عرفة وهو يخص يوم النحر وهو يوم العيد آآ ماذا عن المضحي؟ آآ هناك الكثير من الاراء والكثير من الاقوال انه المضحي لا يحلق ولا يأخذ من الاظافر آآ - [00:15:03](#)

آآ ومن هو المضحي فعلا؟ يعني هناك بعض مثلا الاخوة يعني يجمعون الماء المال يجمعون المال ثم آآ يكون نصيب الاسد في هذا المال لشخص اخر هو الذي يضحي فهل يحسبون هؤلاء كذلك مضحين او لا يحسبون - [00:15:20](#)
ويا اخي الكريم بالنسبة للمضحي هو كل من نوى بقلبه ان يتقرب الى الله تعالى بذبح آآ بذبح يوم العيد من من من الاضاحي. هم. اه والمشروع له ان يمسه عن شعره وبشره. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم هلال ذي الحجة - [00:15:37](#)
احدهم ان يضحي فلا يقص من شعره واطفاره. او في رواية فليمسك عن شعره واطفاره. وفي رواية فلا يأخذ من شعره واطفاري حتى او من شعري وبشري حتى حتى يضحي. اه فدل ذلك على ان هذا من السنن والاداب التي ينبغي ان - [00:15:57](#)
خذ بها من اراد الاضحية. هذا في حق من؟ في حق من كان معه اه من كان معه اضحية آآ عنده آآ الاضحية الان او سيشتريها المهم انه عقد بقلبه نعم آآ نية الاضحية - [00:16:17](#)

ولكن فيما يتعلق بمن بمن يضحي عنه وعن اهل بيته. فالحكم يتعلق بمن اه اه تسن له الاضحية وهو رب البيت. اما اه بقية افراد الاسرة من زوجة واولاد ذكورا واناثا. نعم. فانهم لا يمسون عن اشعارهم ولا عن اظفارهم - [00:16:37](#)
بل آآ لهم الاخذ من شعورهم واطفانهم ما شاؤوا. آآ ما يتعلق يكون مجموعة يتدافعون نعم مالا ليضحي احدهم فهذا يلزم من آآ دفعت له المال اذا كان هو القائم بالاضحية هو - [00:16:57](#)

قائم باضحية يعني هم اعانوه ليشتري اضحية ليضحي عن نفسه وعن اهل البيت وليسوا مشتركين. هم. لان الاشتراك لا يكون في الغنم الشياه انما يكون في الابل والبقر كان هناك اعانة وليس مشاركة يعني مثلا آآ - [00:17:17](#)

بنت موظفة ابن موظف وفي بيت واحد وابوهم يعني قد لا يتمكن من قيمة الاضحية على وجه الكمال فاعانوا ابائهم من اعطى اعطى هذا مبلغ وهذا مبلغ اه لابيهم ليضحي عنه وعن اهل بيته ففي هذه الحال الحكم يلزم الاب - [00:17:37](#)
اما من اعان فله الاجر في الاعانة وليس له حكم فيما يتعلق بالمشاركة في اجر الاضحية انما في الاعانة على الاضحية الله يجزاكم الخير واثابكم الله الاستاذ الدكتور الشيخ خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم كنت ضيفا عزيزا وآآ شكرا - [00:17:57](#)
على هذه الفائدة وشكرا اسأل الله لي ولكم القبول والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:18:17](#)